

رفقا بالقوارير | الحديث 331 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال الامام احمد حدثنا عن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان رجل يسوق بامهات المؤمنين يقال له انجشه. فاشتد بهن في السياقة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انجش رويدك - [00:00:00](#)

ويدك سوقك بالقوارير. نعم. وهذا الحديث في الصحيحين لكن هذه الرواية عند احمد رحمه الله رواية آآ حسنة من جهة المعنى اما من جهة صحيحة فيها زيادة تنفع في باب الترجيح. واذا قال كان رجل يسوق بامهات المؤمنين. يقال له انجشه - [00:00:20](#) وكان يحذو كما في الصحيحين انه كان حسن الصوت وكان يحذو بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسبوا القوارير يا عنجشة. هو في رواية الطيالس رضي الله ايضا ان انجشة - [00:00:49](#)

انا يحذو بالنساء وكان البراء بن مالك يحذو بالرجال رضي الله عنهم. فقال اشتد في فقال يا انجش رويدك رويدك ارود رويدك على انه مصدر لانه مصدر آآ وسوقا وهذا سوقا - [00:01:09](#)

قيل انه ايضا يعني لا تسق شوقا لا تسق شوقا عن المفعول المطلق. بالقوارير او ويدك في السوق في السوق بالقوارير حينما تسوق بالقوارير. وهذا من التشبيه البليغ ولذا قال ابو قلابة قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة لو قالها بعضكم لعبتموها عليه. لعبتموها - [00:01:39](#)

عليه. وهذا ربما جعل بعضهم ان معنى قوله سوقك رويدك سوقا بالقوارير. ان معنا انهن يتأثرن بالانشاد والشعر. وفي هذا الحديث فوائد منها اول جواز الانشاد والهدى والشعر كما بوب عليه البخاري في كتاب الادب بوب معناها انه باب جواز الحدى والشعر - [00:02:10](#)

نحو ذلك وان هذا من طريقة العرب والنبي عليه الصلاة والسلام اه كان يسمع الشعر وكان ينشد اصحابه وربما انشد معه وقع هذا في وقائع منها في حفر الخندق ومنها في خيبر ومنها ايضا كما يقع في بعض اسفاره عليه الصلاة والسلام - [00:02:40](#) ايضا فيه آآ ايضا النشاط في السفر النشاط في السفر بما يكون من الحديث او النشيد لان الابن حينما تسمع الحدى فانها تنشط وتسرع ولهذا قال رويده شوقا شوقك بالقوارير او شوقا بالقوارير. فقيل انه اذا انشد وكان حسن الصوت فان الابن - [00:03:00](#) تجد لهذا الصوت انس وتلتذ به فتسرع ويذهب عنها التعب. فربما طعفت النساء لضعفهن فقد تسقط من على الرحم لشدة شوقه. هذا على قول وقيل ان المعنى بما ان الشعر والصوت الحسن تتأثر به النساء وهذا قول. وقيل لا مانع ان يراد الامر ان. هذا وهذا - [00:03:32](#)

ويدك بالقوارير. والمعنيان اذا امكن اجتماعهما ولم يتناقضا. فلا بأس من تفسير الحديث ان يقال رويدا كان شوقك شوقا بالقوارير حتى لا يسقطن من شدة اسراع الابل ولهذا هذه الرواية رواية احمد تؤيد هذا التفسير لانه قال فاشتد في السياقة فاشتد في السياقة - [00:04:03](#)

قال رجل يعني لما انشد فالابل ايضا لما اشتد اه لما قربت لهذا الصوت اه اشتدت صارت صارت الابل تسرع هذا يؤيد هذا القول. يؤيد هذا القول. والقول الثاني اه على لان قول على - [00:04:33](#)

هذا قول ترويد شوقا بشوقك بالقوارير على هذا يكون الامر واضح. واضح لانه شبه النساء بالقوارير وانه ربما والقرية سقطت انكسرت لادنى شيء وكذلك سقوط النساء ماشي هو انها لا ربما لا تستطيع ان تمسك اه بنفسها حال اشتداد سوق الابن ربما اراد بذلك خشية تأثرهن - [00:04:56](#)

تأثرهن ثم قالوا هذا من التشبيه البليغ من التشبيه البليغ وهو تشبيه النساء بالقوارير لكن وحذف ماذا؟ المشبه وابقى ماذا؟ المشبه به.
حذف المشبه هذا تشبيه بليغ. والتشبيه البليغ أيضا يقال انه هو آ الاستعارة التصريحية او استعارة الصريحة - [00:05:29](#)
التي يحذف فيها المشبه التي يحذف فيها المشبه هذه الشعارات التصريحية ويبقى المشبه به كما هنا شبه ولم يقل ان النساء
كالقوارير فافرق بهن. قال ارفق بالقوارير ويعلم السامع انه راد بالقوارير النساء المشبهة - [00:05:59](#)
لكن حذف المشبه وصرح بالمشبه به فسميت آآ يعني استعارة تصريحية وكذلك ما يسمونه بالاستعانة المكنية وهي ان يذكر آآ شيء
يناسب او معنى من معاني المشبه به. مثل تقول طار الخبر في المدينة - [00:06:19](#)
الخبر في المدينة لم تذكر يعني المشبه به بل حذفت المشبه به وذكرت صفة من صفاته فشبهه بالطير الذي يطير لكن ما قال
طار الخبر كالطير الطيران الطي مثلا بل حذف الطير وذكر صفة من صفاته وهو الطيران. فالمقصود بهذا هو التشبيه وهذا لا شك كما
قال - [00:06:49](#)
انقلاب رحمه الله قال النبي كلمة لو قالها بعضكم لعبتموها عليه وهذا قد يقول او يرجح القول الثاني الذي يقول انه خشي من تأثرهن
بالصوت لضعفهن تأثر بالصوت صوت الانشاد. والحديث فيه فوائد آآ منها مثل ما تقدم انه لا بأس من الانشاء - [00:07:19](#)
قوة لكن لابد ان يكون الانشاد مما يحث على النشاط والقوة اذا كان الانسان يحتاج اليك وهو في عمل ونحو ذلك كالسفر او في عمل
من الاعمال كما ينشد العمال حينما يعملون وكما انشد اصحاب النبي وسلم - [00:07:49](#)
في حفر الخندق وكانوا ينشدون لما كانوا يبنون المسجد فانه يقوي النفس وينشطها على ذلك. وكذلك الانشاد اذا لم كن على هذا
الوجه فهذا ايضا لا بأس به اذا كان من باب تزكية النفوس وتلهي النفس بشرط ان لا يشغل - [00:08:09](#)
هو ان يكون مجتمع الكلمات الطيبة وخال من الكلمات السيئة وما اشبه ذلك ويكون خاليا من الدف نحو ذلك وخالي ايضا من
الايقاعات والمؤثرات الصوتية التي تشبه الغناء والحن الغناء - [00:08:29](#)
فاذا كان خاليا من هذه المحاليق ولم يكن شاغلا للمسلم شاغلا له يغلب عليه في اوقاته يكون احيانا في سفر ونحو ذلك هذا لا بأس
به. ولهذا في الحديث لان يبتلي جوف احدكم اه قبحا - [00:08:49](#)
يريه خير من ان يمتلى شعرا. اذا كان هذا مجرد كونه يقول الشعر اه فكيف اذا كان هذا على سبيل الاطراب والانشاد يملا اوقاته فهو
من باب اولي ان يكون منهيا عنه. نعم - [00:09:09](#)